بالصلاة عليه تنال المنازل الابرار عند الله تعالى في المقامات الاختصاص
او في الجنة وذلك كله وارد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم شيء من ذلك في الفضايل وانها تنزل منزلة الشيخ لمن عدمه
اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم الكبار والصغار اي كبار الخلق
وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن او باعتبار القدر والرحمة
يحتمل ان المراد بها رحمة الاخرة والمراد ما هو اعم فيشمل رحمة القلوب في الدنيا
ودفع الاسواء والمضار والهموم والغموم والكروب وقضاء الحوايج وغير
ذلك وكله صحيح وواقع اللهم صل على من بالصلاة عليه تنعم في هذه الدار
الدنيوية بالامور الدنيوية والدينية من الايمان والطاعة وفي تلك الدار
الاخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان المراد التنعم حاصل
بنفس الصلاة على ما هو شان اهل المحبة من التنعم بذكر المحبوب بحضوره في
القلب وجريان اسمه على اللسان كما قال سيدي علي بن وفا رضي الله عنه
• سكن الفواد فعش هنيئا يا جسد • هذا النعيم هو المقيم الى الابد •
وهذا المعنى حاصل ايضا في الاخرة فالصلاة عليه فيها من جملة نعيم اهل الجنة
كقراءتهم وذكرهم وتسبيحهم اذ يصير لهم ذلك مثل النفس لانه عمل الجزا فان الاخرة
ليست بدار عمل ولا تكليف اللهم صل على من بالصلاة تنال الرحمة هذا على ان الرحمة
صفة فعل محدثة وانها نفس الاحسان وهو للقاضي ابي بكر الباقلاني وقول
الشيخ ابي الحسن الاشعري انها ارادة الاحسان فتكون صفة ذاتية قديمة
زايدة على السبع صفات وعلى قوليهما فانما ينال اثرها وما تعلقت به فيكون ما في الاصل
على تقدير ذلك او على تسمية ما تسبب عنها باسمها العزيز هو الذي لا نظير له وتشتد
الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه ويكل المدح عن استيفاء مدح جلاله ووصف
جماله الغفار هو التام الغفران المبلغ اقصى درجات المغفرة اللهم صل
على المنصور من نصره اي اعانه اعانة خاصة فان النصر هو المعونة على سبيل
الموالاة والمحبة وقد قال تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم
الا تنصروه فقد نصره الله وينصرك الله نصرا عزيزا اذا جاء نصر الله والفتح
المويد من ايد على الامر قواه والايد القوة وقد قال تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين اللهم صل على المختار من اختاره اذا انتقاه اي خصصه من
جميع الخلق بارفع رتبة المجد بفتح الجيم اسم مفعول من مجده اذا اكرم فعاله
او اثنى عليه ووصفه بعظم الشرف والسودد وكثرة الخير وسعة الفضل
وقد جبله ربه تعالى على كل خلق عظيم وحلاه بكل وصف كريم واثنى عليه
بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم وقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات الدالة
على الفضل الواسع والشرف الشامخ الذي بلغ الغاية التي لم يبلغها
مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد قد تقدم قول بعضهم ان

هذا



هذا الاسم المبارك هو الذي اسماه سماعا عند جميع المسلمين واسبقها الى
الصلاة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من كان الصحيح عند
الاصوليين ان كان لا تقتضي التكرار لا لغة ولا عرفا وصحح ابن الحاجب
خلافه وابن دقيق العيد انها تقتضيه عرفا اذا ظرف مستقبل خافض لشرطه
منصوب بجوابه ولا تدل على التكرار مشى المراد به هنا مطلق السير والذهاب
بحالة ركوب وغيره في البر بفتح الباء اي البر والفضاء من الارض الاقفر
اي الخالي من العمارة وهو هنا افعل تفضيل مصوغ من افعل وفي جوازه خلاف
واختار ابن مالك جوازه قياسا مطلقا ونسب لسيبويه والمحققين من اصحابه
وصحح ابن عصفور جوازه اذا كانت همزته لغير النقل كلفظ الاصل
تعلقت اي تشبثت الوحوش جمع وحش وهو كل شي لا يستانس من حيوان
البر باذياله جمع ذيل وهو اخر كل شيء وما اسبل من الازار والثوب قال
ابو عبد الله العرني وكثيرا ما يتعلق اللايذ المستغيث بذيل من يلوذ
به ويستغيث ثم استعمل في مجرد اللياذ والاستغاثة وان لم يمس ثوبه
وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لاذت الوحوش
واستغاثت به كما في حديث الظبية وحديث الحمرة ان كان الطير يقال
له وحش وقد نقلهما وتقدم ايضا ان كان واذا لا يدل لانه على التكرار
فلا يلزم ان يكون التعلق بالذيل لازما للمشي في البرية فكلما كان المشي
كان التعلق بل يصدق ذلك بما وقع منه مرة او اكثر اللهم صل عليه وعلى
اله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على صل عطف الجمل فهو بكسر
اللام وسكون الميم تسليما مصدر موكد له من لفظه منصوب به على
المفعول المطلق والحمد لله رب العالمين على ما من علينا من بعث هذا
النبي الكريم وهدايتنا لاتباعه والايمان به ومحبته والصلاة عليه
ما نرجوه في سعة فضله من القبول وابلاغ المامول
لما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة
ختم هذا المصلي صلاته بما هو احرى دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى من
اهلها في كفالة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليه افضل
صلاة وازكى التسليم هذا اخر الربع الاول من فصل كيفية
الصلاة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالايات البينات وخاتم النبوات
والرسالات وعلى اله وصحبه وشيعته وازواجه الطاهرات وهذا
ابتدا الربع الثاني من فصل الكيفية والله اعلم سبحانه وتعالى
الموفق المعين الحمد لله على حلمه وفي نسخة لا باس بها مبتدا بالبسملة
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله على حلمه الخ وطراد ذلك في غيرها ومعنى الحمد لله على حلمه اي
معاملته العباد المسيئين بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الحليم وهو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1